



الإسلام



مركز الخليج للابحاث
المعرفة للجميع



الحوار الاستشراقي السعودي - الأوروبي: تقرير ما بعد الفعالية

الرياض، في الفترة من 30 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2026



الحوار الاستشراقي السعودي - الأوروبي: تقرير ما بعد الفعالية

الرياض، في الفترة من 30 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2026

نظرة عامة

ويأتي تنظيم هذا الحوار في سياق الجهود المستمرة التي يبذلها المركز للمساهمة في تعزيز العلاقات بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي، وفي إطار برنامج العلاقات الخليجية-الأوروبية الذي يضطلع به المركز. وقد أتاح الحوار منصة مشتركة للجانبين لتبادل الرؤى واستشراف آفاق التعاون المستقبلي، وذلك قبيل انعقاد القمة الثانية بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي.

نظم مركز الخليج للأبحاث، بالتعاون مع جهاز العمل الخارجي الأوروبي (EEAS)، أول حوار استشراقي متخصص بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي، وذلك في مدينة الرياض يومي 30 سبتمبر و1 أكتوبر 2026م، بمشاركة أكثر من 70 مسؤولاً وخبيراً وممارساً من الجانبين.



30 سبتمبر 2026م



استُهلَّ اليوم الأول بكلمات افتتاحية عكست تنامي زخم الشراكة بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي، في ظل الاستعدادات الجارية للقمة المرتقبة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي، وما تشهده الساحتان الإقليمية والدولية من تحولات متسارعة. وأكدت المداخلات أهمية الارتقاء بالحوار بين الجانبين وتوسيع آفاق التعاون الاستراتيجي في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يعزز قدرتهما على مواكبة المتغيرات واستشراف التحديات والفرص المستقبلية.

الجلسة الأولى: الجغرافيا السياسية في عصر التحولات العالمية

ناقشت الجلسة الأولى أبرز التحولات الجيوسياسية والجيواقتصادية التي تؤثر في توجهات المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي، بما في ذلك تغير موازين القوى الاقتصادية، وإعادة تشكيل سلاسل الإمداد، وتطور البيئة الأمنية، والتحولات التي تشهدها منظومة الحوكمة متعددة الأطراف. كما تناولت التحديات المشتركة ومجالات التقارب الاستراتيجي بين الجانبين على المدى الطويل، مع التركيز على أهمية الاستشراف في استباق المخاطر، واستكشاف الفرص الناشئة، وتعزيز القدرة على تحديد الموقع الاستراتيجي لكل منهما ضمن المشهد الإقليمي والدولي.

وتركزت أبرز مخرجات النقاش على المحاور التالية:

- تعزيز الشراكة في ظل التحولات الدولية: بحث المشاركون سبل تطوير العلاقات بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي في سياق نظام دولي يشهد تحولات متسارعة، مشيرين إلى أن تنامي الدور الصيني بات عاملاً مهماً في تشكيل الحسابات الاستراتيجية للجانبين.
- تعزيز فاعلية القمة المقبلة: تناول النقاش التوقعات المرتبطة بالقمة الثانية بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي، مع التركيز على ما يُنتظر أن يقدمه الاتحاد الأوروبي خلال القمة في الرياض، وأهمية ترجمة الحوار السياسي إلى نتائج عملية وملموسة.

- تنويع الشراكات: رأى المشاركون أن تنويع الشراكات يخدم مصالح الجانبين، وأن مزيداً من التنسيق بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي من شأنه أن يتيح لهما التعامل مع تنافس القوى الكبرى بقدر أكبر من المرونة، بعيداً عن الاستقطاب والتحالفات الجامدة.

الجلسة الثانية: التنويع الاقتصادي في ظل التحولات التي تعيد تشكيل النظام الاقتصادي العالمي

سلّطت الجلسة الثانية الضوء على أوجه التقاطع بين التحولات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، وتوجهات المملكة العربية السعودية المستقبلية، والأولويات الاستراتيجية طويلة الأمد للاتحاد الأوروبي. واستعرض المشاركون السيناريوهات المحتملة لتطور التجارة وسلاسل الإمداد والاستثمارات، إلى جانب أهمية تنمية المهارات، وتعزيز منظومات الابتكار، وتطوير الأطر التنظيمية الداعمة للتنويع الاقتصادي. كما بحثوا سبل توسيع التعاون السعودي الأوروبي بما يساهم في رفع القدرة التنافسية، وتحفيز الاستثمارات، ودعم مسارات التنمية الاقتصادية المستدامة.

وتمحورت أبرز النقاط التي تناولتها الجلسة حول ما يلي:

- دور مجتمع الأعمال في تعزيز العلاقات الاقتصادية: أكد المشاركون أهمية الدور الذي تؤديه مؤسسات الأعمال الأوروبية العاملة في المملكة، بما في ذلك غرف التجارة، في توطيد الروابط التجارية وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي.

وتمحورت أبرز النقاط التي تناولتها الجلسة حول ما يلي:

- تعزيز المرونة في التعاون بمجال الطاقة: أشار المشاركون إلى تبني المملكة العربية السعودية نهجًا أكثر واقعية وعملية في بعض المجالات، ومنها الهيدروجين، في حين قد تشكل المتطلبات التنظيمية الصارمة للاتحاد الأوروبي تحديات أمام توسيع التعاون. وفي هذا السياق، برزت الدعوة إلى تبني مقاربة أوروبية أكثر مرونة تراعي خصوصية الأولويات السعودية وتتيح فرصًا أوسع للشراكة.
- تنوع مصادر الطاقة وتعزيز الشراكة طويلة الأمد: أوضح المشاركون أن الحرب في أوكرانيا كشفت مدى اعتماد أوروبا على مصادر الطاقة الخارجية، وأبرزت ضرورة تنوع إمداداتها. كما بينت أهمية المملكة العربية السعودية بوصفها شريكًا استراتيجيًا طويل الأمد في قطاع الطاقة.
- تطوير مشروعات مشتركة ومواءمة المعايير: أكد المشاركون إمكانية دفع التعاون في مجالات الهيدروجين وتقنيات الطاقة النظيفة والمواد الخام الحرجة من خلال إطلاق مشروعات تجريبية مشتركة، والعمل على تحقيق قدر أكبر من التوافق بين المعايير وإجراءات الاعتماد، بما يسهل تنفيذ المبادرات المشتركة وتوسيع نطاقها.

- تحسين بيئة الأعمال وتوسيع فرص التعاون: أشار المشاركون إلى أن تأسيس الأعمال وممارستها في المملكة أصبحا أكثر سهولة نسبيًا، بما يهيئ فرصًا أوسع لتعزيز التواصل بين مجتمعي الأعمال السعودي والأوروبي، وتطوير الشراكات التجارية والاستثمارية.
- توسيع مساهمة الاتحاد الأوروبي في تحقيق رؤية السعودية 2030: ركز النقاش على سبل تعزيز دور الاتحاد الأوروبي في دعم مستهدفات الرؤية، من خلال الانتقال إلى شراكة اقتصادية أكثر شمولاً، لا تقتصر على التجارة، بل تمتد إلى الاستثمار، وتنمية المهارات، وتطوير المشروعات المشتركة في قطاعات جديدة.

الجلسة الثالثة: استشراف مستقبل التحول في قطاع الطاقة

تناولت الجلسة الثالثة التحولات التي تعيد تشكيل مفاهيم أمن الطاقة، وانعكاساتها على مسارات الانتقال إلى مصادر طاقة أنظف وأكثر استدامة. وناقش المشاركون الفرص المتاحة في مجالات الطاقة النظيفة والهيدروجين والمواد الخام الأساسية، فضلاً عن أهمية تطوير سلاسل قيمة أكثر متانة وترابطاً لدعم النمو المستدام. كما بحثوا كيفية تحقيق المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي التوازن بين القدرة على تحمل التكاليف، وموثوقية الإمدادات، ومتطلبات الاستدامة، في ظل التحديات الجيوسياسية وتصادد حالة عدم اليقين، مع استكشاف آفاق التعاون في الاستثمار والتكنولوجيا والبنية التحتية.



الجلسة الرابعة: الذكاء الاصطناعي والترابط ومستقبل الابتكار – استشراف الآفاق التكنولوجية للشراكة بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي

بحثت الجلسة الرابعة التداعيات الاستراتيجية للتطورات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي، والاتصال الرقمي، والبنية التحتية الرقمية، والأمن السيبراني، وانعكاساتها على مستقبل الشراكة بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي. واستند النقاش إلى ما تشهده المملكة من نمو في منظومة الابتكار والتطور في سياسات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب الأطر التنظيمية والحوكمة الرقمية التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي. كما استعرض المشاركون المسارات المستقبلية المحتملة في مجالات الذكاء الاصطناعي وحوكمة البيانات والتجارة الرقمية والتقنيات الناشئة، مع التركيز على تعزيز الابتكار، وترسيخ الثقة، وحماية الأمن، وضمان الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

وتمحورت أبرز النقاط حول ما يلي:

- تطوير أطر الحوكمة والتنظيم: أبدى عدد كبير من المشاركين توافقاً بشأن أهمية مواصلة تطوير أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي والسياسات التنظيمية ذات الصلة لدى الجانبين، بما يدعم الابتكار ويعزز الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الناشئة.
- التقدم السعودي في الذكاء الاصطناعي: أشاد المشاركون بالتقدم الذي أحرزته المملكة العربية السعودية في تطوير سياساتها ومنظومتها للذكاء الاصطناعي، مؤكدين أن هذا التطور يفتح آفاقاً إضافية لتعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي في المجالات التكنولوجية والرقمية.
- تعزيز الحوار بشأن التحديات التنظيمية: أشار المشاركون إلى تعقيدات البيئة التنظيمية في الاتحاد الأوروبي، لا سيما ما يرتبط بتنسيق السياسات والأطر التنظيمية بين الدول الأعضاء السبع والعشرين. وأكدوا أهمية استمرار الحوار الوثيق بين الجانبين لتقريب وجهات النظر، وفهم المتطلبات التنظيمية لكل طرف، وتطوير مقاربات مشتركة تتيح توسيع التعاون في مجالات التكنولوجيا والابتكار.



اليوم الثاني

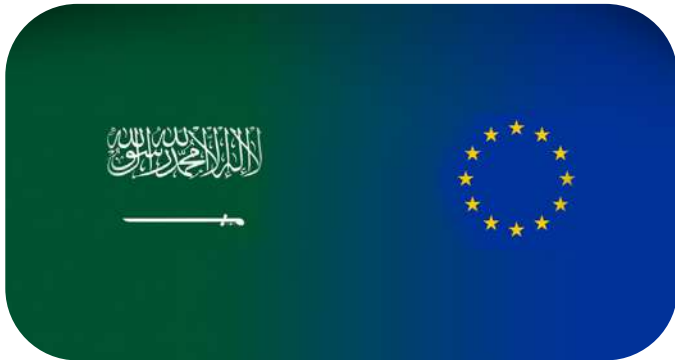
1 أكتوبر 2026م

في إطار الشراكة الاستراتيجية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي. وأكدوا في هذا السياق أن الثقة المتبادلة والتفاهم المشترك يمثلان ركيزتين أساسيتين لتطوير التعاون وتحويل الرؤى المتقاربة إلى ممارسات عملية.

واختتم البرنامج بزيارة ميدانية إلى حي الطريف في الدرعية، المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، في محطة أُناحت للمشاركين التعرف على جانب من الإرث التاريخي والثقافي للمملكة العربية السعودية.

شكّل الحوار الاستراتيجي محطة مهمة، بوصفه أول حوار مخصّص للاستشراق بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي. وقد جمع البرنامج بين نقاشات معمقة تناولت الجغرافيا السياسية، والتنوع الاقتصادي، والطاقة، والتكنولوجيا، وتمارين محاكاة عملي أتاح للمشاركين اختبار الأفكار ومقاربات التعامل مع الأزمات المستقبلية في بيئة تفاعلية.

وأسهّم هذا التكامل بين الحوار النظري والتطبيقي العملي في تعزيز التواصل بين المشاركين، وتوطيد علاقات العمل بينهم، وتوسيع فرص التفاهم بشأن التحديات المشتركة وآفاق التعاون المستقبلي. كما أبرزت مداولات الحوار أهمية الاستشراق الاستراتيجي بوصفه أداة لدعم اتخاذ القرار، واستباق المخاطر، وتحديد الفرص، وتعزيز الجاهزية للتعامل مع التحولات الإقليمية والدولية.



استُهلّت أعمال اليوم الثاني بجلسة رئيسية بعنوان «الاستشراق الاستراتيجي: من الرؤية إلى التطبيق»، تناولت سبل توظيف الاتحاد الأوروبي لأدوات الاستشراق الاستراتيجي ودمجها في عمليات صنع السياسات والتخطيط طويل الأمد وأطر الحوكمة، بما يعزز القدرة على استشراق التحولات المستقبلية والاستعداد لها.

أعقب ذلك تمرين محاكاة استشراقي شارك فيه عدد من الخبراء السعوديين والأوروبيين، وأعدّته ونفذته شركة (Forward Global). توزّع المشاركون خلال التمرين على فرق عمل مشتركة للتعامل مع سيناريو أزمة افتراضية متصاعدة، تمحورت حول التداعيات الناجمة عن انهيار منظومة دولية مشتركة وما يترتب عليه من آثار متسلسلة تطلّ قطاعات عدة، بدءًا من الموارد المائية وشبكات الإمداد والقطاع الزراعي، وصولاً إلى منظومات الأمن السيبراني والاتصالات. وتولى كل فريق تقييم المعطيات الميدانية، والتمييز بين الحقائق المثبتة والفرضيات الاحتمالية، وتحديد الخطوط الحمراء التي تحكم التحرك، ثم اختيار خيار الاستجابة الأمثل من بين البدائل المطروحة.

وفي ختام التمرين، ناقش المشاركون اختلاف المقاربات التي اعتمدتها الفرق في تحليل الأزمة وصياغة الاستجابات الممكنة؛ إذ فضّلت بعض الفرق البدء بدراسة التفاصيل المتعلقة بكل قطاع وصولاً إلى بناء تصور متكامل للأزمة، بينما انطلقت فرق أخرى من قراءة المشهد العام قبل الانتقال إلى تحليل جوانبه التفصيلية. وأبرزت المناقشات أن تعدد المنهجيات لا يحول دون التوصل إلى أرضيات مشتركة، بل قد يسهم في إثراء عملية التحليل وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة.

كما رأى عدد كبير من المشاركين أن قدرة الفرق على تحديد نقاط التوافق وبناء تصورات مشتركة خلال التمرين تعكس إمكانيات مماثلة لتعزيز التقارب

Gulf Research Center

Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



**Gulf Research Center
Riyadh**

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Jeddah**

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Foundation**

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre
Cambridge**

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel: +44-1223-760758
Fax: +44-1223-335110



**Gulf Research Center
Foundation Brussels**

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع